فاجعة الموصل تقرع أجراس الفساد والأهالي يرون زيارات المسؤولين بلا جدوى

تظاهرات غاضبة ومحافظ نينوى يهرب من الأهالي ومرجعية النجف تطالب بمحاسبة المقصرين

الضحايا يتجاوزون المائة والمفقودون مازالو على لائحة الإنتظار

النجف - الموصل - الزمان بينما خيم الحزن الجمعة على مدينة الموصل التي فقدت مئة من أبنائها، رجالاً ونساء وأطفالاً، غرقوا فى حادث العبارة التى انقلبت في نهر دجلة وهم فيّ طربقهم للآحتفال بعيد نوروز وعيد الأم، علت أصوات غاضية تطالب بمحاسبة المسؤولين. وقالت مصادر انه جرى اقالة جميع المسؤولين الاداريين.

وخرج المئات من أهالي الموصل الحمعة في تظاهرات منددين بالفساد، ومطالبين باستقالة المسؤولين عن غرق العيارة الذي أدى الى مقتل مئة شخص أغلبهم من النسَّاء والأطفال. وبعد تأكيد وزارة الداخلية حصيلة القتلى المئة، ومعظمهم من النساء والأطفال، وفيما تتواصيل عمليات انتشال جثث جرفها التيار القوى، تجمع عشرات من الأهالي عند ضُفأَف نهر دجلة تعبيراً عن غضبهم، رغم توقيف أشخاص وإعلان رئيس الوزراء عادل عبد الْمُهدي حالة الطوارىء. واعلن الحداد الرسمي في عموم

العراق ثلاثة ايام . تفقد الوضع

وهتف الأهالي (الفساد يقتلنا)، و(لن نسكت). وحمل أحد المُتظاهرين الأفتة تقول (من المسؤول؟)، فيما هاجم بعض الأهالي موكب مسؤولين جاءوا لتفقد الوضع بينهم رئيس الجمهورية برهم صالح الذي حاول تفقد مكان الحادث. وأكد محمد عادل (27عاما) الذي فقد شبقيقه جراء الحادث، لفرانس برس، أنه لن يغادر ضفة النهر دون أن يحصل على جواب، قائلًا نريد تقديم المسؤولين إلى العدالة لأنهم لا يهتمون ولا يتابعون« سُلامُ المُنشأتُ. وتشهد مدن العراق، تظاهرات متكررة للمطالبة بتحسين الخدمات ومحاربة الفساد وتحسين السلامة، لكن أهالي الموصل المسكلومين جراء الدمار والتضحيات الكثيرة التى قدموها خلال المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية، خرجوا اليوم للمطالبة

العبارة ومقتل الضحايا. وقع المأساوية، داعياً المسؤولين إلى محاسبة المقصرين). وأضاف أن الحادث الخميس عندما كانت (هذه الحادثة المؤلمة تشير الى العائلات متوجهة الى مجمع خُلل كبير في النظام الإداري سياحي على نهر دجلة، وسط للدولة وهو عدم قيام الاجهزة الموصل، للاحتفال بعيد الأم، وعيد الرقابية بدورها وهذا جزء من نوروز أو رأس السنة الكردية الفساد المستشري(. الذي هو يوم إجازة رسمية في

وقال مصدر أمنى من الموصل

الخميس لفرانس برس إن الكارثة

سببها زيادة الحمولة بالتزامن مع أرتفاع مناسب مياه نهر

دجلة بسبب الأمطار التي سقطت

خلال الأيام الماضية. وقال ناجون

إن العبارة كانت مكتظة بالركاب.

ونسقسلت مسواقع الستسواصل

ألاجتماعي صورا ومشاهد

كاميرات مراقبة المجمع السياحي

بدت فيها العبارة تتمايل قبل ان

تنقلب. وأعلن رئيس الوزراء

الحداد الوطنى لثلاثة ايام، وقام

مثل رئيس الجمهورية برهم صالح بزيارة عاجلة لموقع الحادث

حيث استمرت عمليات البحث

على امتداد عشرات الكيلومترات

عن جثث ضحايا التي جرفتها

المياه. وانقلاب العبارة هو أسوأ

حادث من نوعه منذ سنوات في

العراق، حيث خلفت الحروب

المتلاحقة وهجمات التنظيمات

المتطرفة مئات الآلاف من

الضحايا. لكن حوادث الغرق في

النهر نادرة الوقوع، وأخرها عامّ

2013 عندما غرقت عبارة مطعم

لبناني في بغداد ما أدى لمقتل

خمسية أشخاص. وسبق ذلك

حادث ماساوي في أب 2005

أوقع 965 قتيلا جراءً تدافع على

جسر خلال مسيرة لتأدية زيارة

الى مرقد الامام الكاظم عليه

السلام، أثر شائعة بوجود

انتحاري بين الزوار. وتحمل

حادثة الغرق، رغم أنها لا تقارن

بأعمال العنف التي مزقت البلاد،

طابعاً مؤلماً لمصادفتها مع

الاحتفال بعيد نوروز الذي يمثل

بداية فصل الربيع في العراق

والمنطقة. بدوره، قال أحمد

الصافى ممثل المرجع الديني علي

السيستاني خلال خطبة الجمعة

في كربلاء، (نطالب بالكشف عن

ملابسات ما حدث ومحاسبة

بعد ساعات من وقوع الصادثة، وبالتزامن مع زيادة عدد الضحايا، أصدرت السلطات القضائية أمرا باعتقال تسعة مجمع سياحي

ومن بين الموقوفين مالكي العبارة والمجمع السياحي، فيما شهدت

البلاد فرار عدد كبير من المدانين بجرائم اختلاس وفساد الى خارج العراق، خلال الأعوام الأخيرة. وأمر عبد المهدي بفتح تحقيو فوري وتسليمه النتائج خلال 24ً ساعة، لإظهار الحقيقة وكشف هوية المسببين. وزار رئيس الوزراء الناجين والتقى عناصر الشيرطة والدفاع المدني، وأكد خلال زيارته للموصل أنه لا بد من أن (تأخذ العدالة مجراها). واستقبلت مستشفيات الموصل التى تعرض أغلبها الى دمار خلال المعارك ضد داعش، عدداً كبير من الناجين. فيما تجمع الأهالي أمام مشرحة المدينة لتسلم حثث أبنائهم وأقاربهم التى لفت بأكياس بيضاء حمل بعضها أسماء الضحايا، وأغلبها . أسماء نساء. وقال مسؤول في الطب الجنائي إن العمل مستمرّ

للتعرف على هويات الضحايا. وعاد أبو سالم الجمعة الى ضفة نهر دجلة الذي اختطف منه زوجته وطفليه الذين قضوا حراء غرق العبارة الخميس، عندما كانوا وأخرين في طريقهم الي مجمع سياحي للإحتفال بعيد نوروز وعيد الأم. ويقول هذا الرجل الخمسيني إن (المسؤولين في المجمع السياحي مجرمون)، مضيفا بصوت عالّ (سنتظاهر ونعتصم حتى نأخذ حقنا) ويرى هذا الرجل أنه (في حال تواصل تجاهل إجراءات الحد من خرق القانون في المرافق العامة ولم يتم وضع قواعد أمينة

الفساد يتزايد هنا). ويأتي العراق في المرتبة 12بين الدول الأكثر فساداً في العالم، وفقا لمنظمة الشفافية الدولية. كما يأتى العراق في مقدمة الدول التي مزقتها الحروب وأحداث العنف على مدى عقود من الزمن، ما زاد من نسبة الحوادث الناتجة عن الإهمال وبينها مأساة العبارة التى كان بالإمكان تـفادى

وخسر العراق جراء الفساد خلال الأعوام ال 15 الماضية 194 مليار يورو، تمثل ضعف الميزانية السنوية للبلاد تقريباً، وفقا لمجلس النواب .

ويرى خبراء أن هذا الوضع المزري أدى الى نقص كبير في البنتي التحتية والمشاريع الصناعية والزراعية. لكن حادثاً مثل غرق العبارة يدفع للتساؤل عن أسباب وقوع حوادت مأساوية في منشبات تستقبل مدنيين وتدار منَّ قبل القطاع الخاص. وترى الشابة من الموصل شيماء محمود (25عاما) أنه لمنع وقوع هذه الحوادث »يجب تغيير المسؤولين في المحافظة ومحاسبتهم على ب «ف غضمن ذاك

هتافات وصيحات لذوى الضحايا من حولها، بينها »أخرج «و »استقالة «في إشارة الى موكب محافظ نينوى الذي تعرض لهجوم من قبل بعض المتظاهرين. وفقدت شيماء إبن عمها وصديقتها بين الضحايا الذين وصل عددهم الى مئة شخص جراء غرق العبارة وإنقلابها رأسأ على عقب وهي تحمل عشرات

استخدام عبارة

وأضافت هذه الشابة (يجب ان يدفع هؤلاء المسؤولون شمن الإهمال والتقصس تحاه المحافظة التى استعادتها القوات الأمنية قبل أقل من عامين من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية ومازالت اغلب مناطقها مدمرة). وترى بإن الموصل تعانى من (الفساد الذي وصل الى حد أستخدام عبارة لا تتوفر فيها شروط السيلامة أو

ويقول قصي عباس النائد في البركان عن محافظة نبينوي، بصفته أحد المسؤولين في . المحافظة، متحدثا لفرانس برس »لقد سبق وأشرنا الى الفساد

وأضاف (نوجه أصابع الاتهام

مسؤولين عن الحادث كما حدث خلال السنوات الماضية، عندما وجهت ضدهم تهم فساد لكنهم فروا من البلاد قبل أن يضطروا للرد على تلك التهم. بدوره، يرى رئيس الجمهورية برهم صالح، (الفساد وسوء الادارة) مسؤولان عن وقوع الحادث. وفي السياق نفسه قآل المرجع الديني علي السيستاني خلال خطبة الجمعة في كربلاء، على لسان ممثله أحمد

بالتقصير الى ادارة الجزيرة السياحية). وكان القضاء أصدر أوامر اعتقال بحق أصحاب العبارة وعدد من المسؤولين عن المجمع السياحي. وتأتى هذه الخطوة، لمنع هروب

الصافى، إن)هذه الحادثة المؤلمة تشير آلي خلل كبير في النظام الإداري للدولة وهو عدم قيام الأجهزة الرقابية بدورها وهذا جزء من الفساد المستشري(. لكن شيماء التي تعيش حداداً كُما هو حال غالبية أهالي الموصل، ترى بأن زيارة (المسوؤلين هي لأغراض اعلامتية فقط ووعودهم مجرد تطمينات ولا ترفع من معاناة



من فقد حبيبا او صديقا. حزنان لا يلتقيان ابدا الاول لا يتعدى الجلد والثاني يمزق الروح حزن المسؤول بارد وحزن الفرد حار كانه نابع من اعماق بركان. اعلان الحداد اذن هو حزن رسمي لا معنى له،ولا يحس به اهالي الضحايا.

نوزاد حسن

خطيب الكوفة يدعو القضاء إلى فتح تحقيق في الحادثة

النجف - سعدون الجابري اوقد صحفيو النجف الشموع ترحمآ على أرواح الشهداء الذين غُرقوا في جزيرة الشهداء كما اسماها أهالي الموصل من ضحايا العبارة .وقالً رئيس فرع نقابة الصحفين العراقيين في النجف اياد الجبوري لـ (الزمان) انه (بعد الفاجعة التي حلت ليلة الجمعة وراح ضحيتها اكثر من مائة مواطن موصلي في اول ايام اعياد الربيع ، في حادثُ غرَّق العبارةُ حيث تم ايقًاد هذه الشموع في مقر

通べど

افتتاح: اعلنت امانة بغداد عن افتتاح نفق التحرير بشكل كامل بعد اكمال اعمال الصيانة فيه أمس

مشيرا الى ان (عدداً كبيراً من الزملاء والزميلات اعضاء التقابة لأتقاد شموع الاسي والحزن على ارواح شهداء العبارة). وبين الجبوري (أن كل المسؤولين عن غرق العبارة يجب أن يقدموا للقضاء العادل لنيل جزائهم العادل).

ضياء الشوكي قد دعا مجلس القضاء الاعلى الى فتتح تحقيق بـحـادثـة مواطن يـتـعرض لاذى في المحافظة العبارة ومحاسبة المقصرين. وقال (كفانا ضحايا وموت فاهل الموصل المسؤلية الاخلاقية والوطنية

(سنتحاسب أصحاب العجلات التي تنقل حمولة اكثر من المقررة حفاظاً

وممتلكات المواطنين).

نهر الفرات هذا الصيف واكد انَّ (الأبواب مفتوحة للتعاون مع جميع الجهات لفرض رقابة صارمة على إجراءات السلامة في المرافق السياحية في المحافظة)، وقال اننا

وبين غريب لـ (الزّمان) امس ان (اي

تبرج يستفز كل غيور من لبس فاضح وتسزين واخستلاط مسحسرم والسذين يصورون للناس الباطل حقاً والحق وأعلن قائد شرطة النجف اللواء علاء غريب الزبيدي عن منع السباحة فى

وكان خُطيب وامام مسجد الكوفة على أرواح أهلنا في المحافظة).

مطالباً (وزارة التعليم والجهات المعنية الى اتخاذ موقف حازم جاد يناسب رصانة الجامعات وحرمتها وصيانتها من ايدي العابثين). مؤكدأ (ان ما تشهده جامعاتنا من مظاهر

يضعنا بموقف محرج أمام

العامة وسللمة المواطنين ، وان



شموع: صحفيو النجف يوقدونالشموع ترحما على ارواح شهداء العبارة في الموصل

تحية الى البطل الكاظمي ماجد العبيدي

العراق الحبيب بلدُّ متميز بجماله ووفير خيراته ، وبحضارته العريقة، وبمن أنجب من الافذاذ والعباقرة من العلماء والأدباء والمبدعين في شتى الحقول والمجالات .

والعراقي يحمل من الصفات الباهرة ما يجعله في طليعة ذوى الحس الانساني فهو من اهل الشهامة والمروءة والايثار وذلك بأن يفتدي

وهذا ما حصل بالذات من قبل الشاب الكاظمى البطل " ماجد على العبيدي" الذي أنقذ (عشرةً) من الغرقى في كارثة غرق العبّارة في الموصل ، ترامناً مع اطلالة اليوم الأول من الربيع وفي غمرة الاستعدادات في مضمار الاستمتاع بالجمال الساحر واستشعار البهجة والسرور بهذه الايام السعيدة .

لقد جاء غرق العبارة في الموصل ليحوّل تلك النشوة الى ألّم مُمض وعزاء موجع ، بعد ان ذأق جمع كبير من الاطفال والنساء وعيرهم

كؤوس الموت الزؤام غرقأ ولم يقتصر الحزن والاسى على الموصل الحدباء وحدها بل عمّ العراق كله في فاجعة أدمت القلوب وغمرت النفوس بالشجي والشجن .

لقد قام البطل (ماجد علي العبيدي) -وهو من عيون شباب الكاظمية-بدور رائد في انقاذ الغرقي، وبالفعل فقد استطاع أنْ يبعد شبح الموت عن عشرة ممن كاد أنْ يودي بهم حادث العبارة المُشؤوم .

ولقد كان هذا الشاب الكاظمي النبيل صائماً ، -ومعلوم ان الصيام من شهر رجب من المستحبات - وقد أعياهُ الجهد والتعب وهو يمارس عمله في الانقاذ ، فلم يستطيع المقاومة ، فكان هو ايضا ممن أودى به الغرق - للاسف الشديد - وبهذا يضيف رقما جديداً الى أرقام البطولات الانسانية العراقية التي لا تنسى .

ولقد كان هذا الشاب المتوقد ايمانا وعَزْماً واحداً ممن انخرط في (الحشد الشعبي) ليؤدي دوره الفاعل في تطهير التراب العراقي من دنس الداعشيين الأوغاد، الدفاع عن الوطن الحبيب وأهله .

لقد أصبح الدم العراقي رخيصا للغاية، ففي (الاعراس) تُطلق العبارات النارية في الهواء فتصيب الأبرياء ...

وتُحمل العبّارة من الركاب فوق طاقتها، فتنقلب بهم في كارثة مروعة ، كل ذلك بسبب الجشع والطمع فكانّ المال أثمن من الارواح ..!!

من هنا فاننا اذ نعزي أهلنا في الموصل الحدباء عامة، وعوائل وأُسر الغرقي خاصة ، ندعو الى انزال العقاب الصارم بكل المتهاونين بالارواح، ممن ســـبّب هذه الكارثة المروعة، ونبتهل ً بدرون سيحانه أنْ يُجَنبَ العراقَ وأهله المصائب

والكوارث، ويتغمد الغرقى جميعاً بواسع رحمته ورضوانه. انا لله ووانا اليه راجعون

ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. حسين الصدر

الحداد العام لا يكفى لانه حزن رسمي لا شعبي

اعجب كيف يمكن ان ينام شخص يسمونه مسؤولا ليلته بعد حادثة مقتل اكثر من 90 شخصا في غرق عبارة الموصل المشؤومة.اعجب كل العجب واتخيل لو انى كنت في موقع المسؤولية في اللحظة التي وقع فيها الحادث ماذا كنت سافعل بصراحة كبيرة لا اعرف كيف ساتصرف . ويبدو ان عالم المسؤولية والسلطة المريح يفرض على المسؤولين نوعا من الدبلوماسية ويقنعهم بانهم يقومون بصنع نموذج لجيل سيقود البلد بعد مدة من الزمن وهذا ما يجعلني افكر بان المسؤول ليلته رغدا. بعد الحادث مباشرة ذهب رئيس الوزراء،وبعده رئيس الجمهورية واعلن الحداد العام لكن هل يكفى هذا الحداد وذلك الشريط الاسود الذي يوضع كتقليد جاف على الصور وشاشات الفضائيات تعبيرا عن المزن الحظوا التمثيل بان الحكومة حزينة وبانها منزعجة ما استغربته هو قول رئيس الوزراء بعد اعلانه الحداد بان الاعلام ستنكس اقول سيكون هناك جدل عن جواز تنكيس العلم ام عدم جوازه لان فيه لفظ الجلالة بلا شك لن استبعد هذا الامر لكن ليست هذه القضية ما اريد قوله هو اننا تعودنا على الكوارث الجماعية التي يذهب ضحيتها العشرات والمئات وقصص كوارثنا غامضة وتدل على ان الاهمال هو سيد هذه الكوارث لذا لن ينفع احدا كل ما ستقوله الحكومة ولا المسؤولين الذين ظهر احدهم يضحك وكأنه مدعو لحفلة راقصة.ان عالم الحداد هو موضة غربية يشعر بها الاوربي لان حكومته تعطيه انسانيته كاملة ولا تسلب منه شيئا الما عندنا فكل شيء مبعثر وبلا قيمة فهل سيكون الحداد مهعما لنا كضحايا ننتظر الدور القادم. عندن حزنان حزن رسمي يمثل الحكومة وهو حزن شكلي بروتوكولي لغوي ذو امتيازات وحزن شعبي صارخ ملي، بالقهر والدموع حزن يحرق القلب ويبحث عن منصف حزن

الحادي والعشرون من اذار

اعتدناه فرحا وبهجة وملابس براقة واحذية جديدة مذ كنا اطغالا كما اعتاد اهلنا ان يحضروا اطعمة خاصة ويهيئون فرشا وبسطا لأن الاحتفال بمثل هذا اليوم يكون خارج البيوت . في البساتين والمتنزهات مع كل عوائل المدينة كونه يوما مميزا حيث الربيع بكل جماله وجمال الناس والوجوه الحلوة يبزغ من خلال يومنا هذا

الفرحة هي الفرحة نفسها لم تتغير ... الجميع يحسون بميزة هذا اليوم عن سابقه من الايام وكل المدن محتفلة وهي تخرج من الصباح الباكر وكل طفل يمنى نفسهه بممارسة الالعاب مبكرة الى الجرى الى التزحلق والتارجح. ويسابق الزمن للوصول الى اللعبة المفضلة قبل غيره

الا اطفال الموصل فقد اصر طالع نحسهم الا يروا فرحهم وهم احوج اليه حين راوا النور توا بعد التحرير من قبضة اكثر الناس اجراما ..ترصد القدر لهم بصورة وحش جشع حمل عبارتهم باكثر من طاقة تحملها طمعا في المال على حساب حياتهم ..غرقت العبارة وغرقت العوائل وغرقت اماني الأطغال وفرحتهم فلا هم وصلوا لالعابهم ولا سلموا على حياتهم

النهر وحش كاسر ابتلع رياحين العوائل وزهورا غضة اللهم نستودعك ارواحهم البريئة وهي تحلق في عليين وندعو بالشغاء لمن نجا بجروح وكسور . ونتمنى الصبر والسلوان لذويهم ان بقى منهم ذويهم فبعض الضحايا عوائل كاملة لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

www.azzaman.com